

أسباب تأخر إجابة الدعاء | درس رائع للشيخ الحويبي

أبو إسحاق الحويبي

الله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسنيات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضر له. ومن يضللا فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله -

00:00:00

تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم -

00:00:30
العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في عالمين انك حميد مجيد.

هذا درسنا هذا المساء من كتاب صيد الخاطر لابي الفرج ابن

00:00:50
فوزي رحمة الله تعالى. والموضوع في اسباب تأخر اجابة الدعاء قال ابن الجوزي رحمة الله نزلت في شدة واكترت من الدعاء اطلب الفرج وتأخرت الاجابة فانزعجت النفس وقلقت. فصحت بها -

00:01:10
تمالي امرك امملوكة انت ام ملكة؟ امبدرة انت ام مدبرة اما علمت ان الدنيا دار ابتلاء واختبار؟ فاذا طلبت اغراضك ولم تصبر على ما ينافي مرادك فاين الابتلاء؟ وهل الابتلاء الا الاعراض وعكس المقاصد؟ فافهمي معنى التكليف -

00:01:40
وقد هان عليك ما عز وسهل ما استصعب. فلما تدبّرت ما قلت سكنت بعض السكون. فقلت لها وعندی في جواب ثامن وهو انك تقتضين الحق بغراضك. ولا تقتضين نفسك بالواجب له وهذا عين الجهل -

00:02:10
وانما كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لانك مملوكة والمملوك العاقل يطالب نفسه باداء حق المالك ويعلم انه لا يجب على المالك تبليغه ما يهوى. فسكتت اكثرا من ذلك السكون. فقلت لها وعندی جواب -

00:02:30
من ثالث وهو انك قد استبطأت الاجابة وانت سدت طرقها بالمعاصي. فلو قد فتحت الطريق اسرعت انك ما علمت ان سبب الراحة التقوى او ما سمعت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه -

00:02:50
وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. او ما فهمت ان العكس بالعكس اه من سكر غفلة صار اقوى من كل سكر في وجه مياه في وجه مياه المراد يمنعها من الوصول الى زرع الاماني -

00:03:10
فعرفت النفس ان هذا حق فاطمئن. فقلت لها وعندی جواب رابع وهو انك تطلبين ما لا تعلمين حين عاقبته وربما كان فيه ضررك فمثلك كمثل طفل محموم يطلب الحلوي. والمدبر لك -

00:03:30
اعلم بالمصالح كيف وقد قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. فلما باطن الصواب للنفس في هذه الاجابة زادت طمأنيتها. فقلت لها وعندی جواب خامس. وهو ان هذا المطلوب ينقص -

00:03:50
من اجرك ويحط من مرتبتك. فمنع الحق لك ما هذا سبيله؟ عطاء منه لك. ولو انك ما يصلح اخرتك كان اولى لك. فاولى لك ان تفهمي ما قد شرحت. فقالت لقد سرحت في -

00:04:10
في رياض ما شرحت فهمت اذ فهمت. نعم. كثير من الناس لا يتتصفح الادلة الشرعية كلها في الباب الواحد او في المعنى الواحد. وقد اشترط العلماء لاجل ان يصل المرء الى المعنى المراد من الشرع ان يجمع كل -

00:04:30
كل ما في هذا المعنى من نصوص الشرف. فيضم بعضها الى بعض ويعتبرها بعضها البعض. فاذا فعلت كذلك خرج بالمقصود من النصوص. لا ان يختطف نصا واحدا ثم يعمله. فكثير من النصوص مقيدة -

00:04:50

قيادات وايضا هناك نصوص مخصصة. وهناك نصوص مبيّنات ونصوص لا تحتاج الى مبيّن. في هذا المعنى الذي تكلمنا يتكلّم عنه ابن الجوزي. بعض الناس قال انا ادعو الله عز وجل كما وعدني كما امرني وقد وعدني الاجابة فما يجيئني؟ واعتبر ان هذا اشكال. وقال -

00:05:10

ادعوني استجب لكم. فاين اجابته؟ فبعض الناس يظن ان الله تبارك وتعالى بهذا المعنى الصبر انه اخلف ما وعد عباده به ان لم يكن بلسان المقال فبلسان الحال. وكثير من الناس -

00:05:40

بكل اسف ما يصرح بلسان المقال بهذا الكلام العظيم. انه دعا وان الله عز وجل لم يستجب. العلماء يقولون ان هذه الاية فيها اضمار وهذا الاضمار انما يظهر بدلالة النصوص الاخرى. كما قال تعالى -

00:06:00

بل اياه تدعونه في كشف ما تدعون اليه ان شاء. فضم هذه الاية الى قوله تبارك وتعالى ادعوني استجب لكم ان شاء. خلاص؟ اضف الى ذلك ان كثيرا من النصوص ترد عامة اللفظ -

00:06:20

مخصوصة المعنى كهذه الاية ايضا ادعوني استجب لكم فاجابة الله عز وجل لدعاء الداعي لا تخرج عن انماط كما وضحها حديث ابي سعيد الخضري الذي رواه البخاري في الادب المفرد واحمد وهو حديث -

00:06:40

صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو بغير اثم ولا قطيعة رحم الا كان له احدى ثلاث. اما ان يعدل له واما ان يؤخر هذا في الآخرة. واما ان -

00:07:00

اصرف عنه من السوء مثله. فقالوا يا رسول الله اذا نكثت؟ قال الله اكثرا. وهذا سند جيد وفي هذا ايضا المعنى حديث لابي هريرة رضي الله عنه عند الامام احمد وغيره بسند فيه مجهول. وهذا يدل على اهمية -

00:07:20

ان تنظر في السنة اذا قرأت القرآن. يبقى اذا هذه الاية مجملة ادعوني استجب لكم مجملات بلا انت بصفة العموم ولكن يراد بها او يراد بمعناها الخصوص. وهذا يرد احيانا في بعض النصوص كما في قوله تبارك -

00:07:40

وتعالى في قوله تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتك رجالا. مع قوله صلى الله عليه وسلم ولا يحج بعد العام مشركا. اوليس المشركون من الناس؟ فقوله تبارك وتعالى واذن في الناس فالناس لفظ عام -

00:08:00

يراد به الخصوص. يراد به خصوص المسلمين المخاطبين بهذا الامر. مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يحج البيت بعد العام مشركا. يبقى كلمة الناس الذي ورد هذا الحديث. انما هي لفظة عامة يراد بها الايه -

00:08:20

يراد بها الخصوص. تمام؟ بخلاف قوله تبارك وتعالى مثلا قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قل يا ايها الناس المخاطب بهذه الاية كل انسان على وجه الارض. فهي لفظة عامة -

00:08:40

بها العموم. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. لفظة عامة يراد بها العموم. واذن في الناس بالحج لفظ وال العامة يراد بها

الخصوص. طب عرفنا ان هذه عامة يراد بها العموم. وهذه عامة يراد بها الخصوص من ايه؟ من بقية النصوص الاخرى -

00:09:00

تمام؟ والسنة مبينة لكلام الله عز وجل. فادعوني استجب لكم فيستجيب الله عز وجل باحدى ثلاث خلال اما ان يعدل له ما اراد واما ان يدخل له الاجر في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء -

00:09:20

في مثلها. يا رب عايز عشر تلاف جنبيه. تمام؟ هو ماشي وقع الطوبة صخرة قد كده. قدامه لو كان يعني فرق ت معه سانية نزلت على دماغه كان صرف عشر تلاف جنبيه عشان يصحى من الايه من الخبرطة دي. يبقى ايه؟ عايز عشر تلاف جنبيه صرف عنه من السوء بما

يوزع -

خمسلاف جنبيه خلاص؟ يبقى ايه صرف عنه من السوء مثلا سأل تمام؟ يبقى اذا مسألة الدعاء ابتداء ان دعاء هو العبادة كما في حديث النعمان ابن بشير الذي رواه اصحاب السنن الا النسائي. وآآ -

00:10:00

العجلوني احد آآ من صنف في علوم الحديث وان لم يكن من اهل الحديث. وان لم يكن من اهل الحديث قيل ان العلوم صناعات. العلوم صناعات. انا ممكن اؤلف في الفقه ولست بفقهية. ليه؟ ساخذ من كلام -

00:10:20

اصنف كتابا. تمام؟ ممكن اصنف في الحديث كتابا ولست من اهل الحديث. زي العجلوني كده. العجلوني يعني في اول كتاب له اسمه

كشف الخفا ومزيل الالباس. وهذا في الاحاديث المشتهرة على السنة الناس. على ان - 00:10:40 حكم كتاب المقاصد الحسنة بتاع السخار. بس السخارة محدد. الراجل له في الحبيب. اللي عدولني رجل ايه؟ اه اتخاذ الحديث صناعا. قايل في الكتاب ده انه يجوز تصحيح الحديث وتضعيفه بالكشف. مش الكشف عند الدكتورة يعني. كشف الصوفي. خلاص؟ الحديث ده في البخاري - 00:11:00

انت بقى ما انتش مستو صفة ما انتش مستطعنه. خلاص؟ حصل لك نوع من الكشف كده. بيقى الحديث ده مش نافع فالكشف اللي هو الزوج والوجه والتشهي والهوى ادي الكشف. فهو قايل يعني في الاول كده ان الكشف احد الایه؟ احد طرق - 00:11:20 وطبعا هذا قاض على كتابه كله بالمطلاق. الكتاب كله انما هو قائم على ايه؟ على القواعد المحدثين. فالعدلوني لما ذكر الحديث ده الدعاء هو العبادة في كتاب كشف الخطأ. عزاه لمسلم في صحيحه. وهذا وهم لا شك فيه لأن مسلما لم يروي هذا الحديث - 00:11:40

كتتم طبعا عارفين ان العزو الى مسلم آآ معلم بالصحة. لأن مسلم احد الایه احد الكتابين الصحيحين الذين اجمعوا الامة على صحة ما فيهما. وان جماهير المتون لا رب فيها - 00:12:00

الا ما كان من بعض احرف العلماء لهم فيها كلام. فهذا الحديث الدعاء هو العبادة ثم تلى صلي الله عليه وسلم قوله ان ان الذين يستقرؤن عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. عبادي اي عن دعائي. تمام؟ فالدعاء هو صلة - 00:12:20 بين العبد وربه. وهو عنوان العبودية. لانه سمة التضرع والتمسك والتذلل. وفي نفس الوقت هو ثناء على الله الله عز وجل بالجود والكرم. لأنك عندما تقول يا رب انا فقير فاثبت له الغنى. فقل - 00:12:40

كل صفة نقص تكون منك في الدعاء انما هي صفة كمال لربك. تبارك وتعالى. يا رب انا ضعيف له القوة والجبروت. كل صفة نقص عندك انت تستجير في الله عز وجل منها انما يقابلها صفة - 00:13:00

وكمان. ولذلك الدعاء ليس عبودية محضة انما هو عبودية للعبد وثناء على الرب تبارك وتعالى بالجود والكرم والعطاء والقوة. فابن الجوزي هنا بيتكلم بقى عن اسباب تأخر الدعاء وده يعني هذه مشكلة اه لكثير من الناس. يقول دعوت فلم يستجب لي. فابن الجوزي في مرة - 00:13:20

من المرات اصابته شدة. فدعا فلم تأتي الاجابة على مراد دعائه فقلقت النفس في يقول ابن الجوزي ما دار بيته وبين نفسه كرجل عالم عالم عالم بالادلة التفصيلية وفي نفس الوقت - 00:13:50

عندئ مئات الالوف من تجارب الخلق. والانسان العاقل الذي يمشي في الناس يضم تجارب الناس الى تجربته سيكون اعقل الناس واغنى الناس. ايضا. العاقل لا يشترط. العاقل يعلم انه لا يشترط ان - 00:14:10

تمارس ان يذوق. بل لابد ان يعتبر. قال تعالى قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل مش لازم اه اه امة من الامم تمارس اللواط علشان ينزل بها ما كان من قوم لوط. او مال - 00:14:30

هذا العقل الذي رزق الله رزق الله عز وجل به العباد. ما فائدته؟ الاعتبار يعني ايه؟ يعني تنظر الى التجربة وتقيسها اذارأيت العلة التي في الاصل تعدد الى الفرع ما ثبت لها الحكم. على طول - 00:14:50

رجل بيتعامل بالربا. لازم يتخرّب بيته. مش لازم يقول انا لازم اتعامل بالربا واشوف هيتحرب بيته ولا لا. لا تجرب ربك. يمكن احنا ذكرنا قبل ذلك ان بعض العلماء كان يأخذ راتبه من - 00:15:10

المال فيصدق به. ويروح يرفع المخدة يلاقي نفس الایه؟ المبلغ تحت المخدة. ابن عمه حب يجرب المسألة دي تمام؟ فقام متصدق بالمال بتاعه راح يرفع المخدة ما لفاس حامل. فراح قال له انا عملت زي ما انت عملت. قال انك تجرب الله - 00:15:30

انا لا اجريه. انما انا افعله وانا مستيقن. وانا اعلم ان في الله خلف. انما انت بتجرّب ربنا. فيعني الذي يضع ربه عز وجل تحت التجربة فهذا في الغالب خاسر. تمام؟ فليس بالضرورة ان تجرب. انما ان تضم - 00:15:50

تجارب الخلق الى تجربتك مع التأمل الجيد كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه واستدل على ما لم يكن بما وكان فان الامور

اشتباه. طيب قبل ان ندخل في كلام ابن الجوزي النفيسي نقول ان الناس فيما يتعلق بمسألة الدعاء - 00:16:10 لهم ثلاثة مذاهب. المذهب الاول انه لا فائدة في الدعاء. والمسألة كلها تحصيل حاصل. طب انت جبتم الكلام ده منين؟ قال لك ما احنا مستندين الى الشرع ايضا. خلاص؟ ايه بقى الادلة من الشرع ان الدعاء لا طائل تحته - 00:16:30 قالوا قول النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:16:50

و الحديث عبدالله بن مسعود في الصحيحين والحديث المشهور. حدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. وذكر مراحل الانسان. تمام؟ وفي هذا الحديث ان الملك يؤمر فيدخل على هذه التطفة ايكتب اربعة اشياء يكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد. اللي هي خاتمة - 00:17:10

تمام؟ وفي حديث حذيفة بن ابي سعيد في صحيح مسلم قال فلا يزيد على ذلك ولا ينطق فإذا كان الرجل مكتوب ان هو سيصاب بمصيبة او سيأتيه رزق او سيأتيه ولد - 00:17:40

فقال اللهم ارزقني الولد وقد كتب في الاذل انه سيرزق الولد او انه لن يرزق ولدا فكان الدعاء في هذه الحالة عينا وهو تحصيل حاصل. تمام؟ المذهب الثاني ان الدعاء واجب وانه يرد القضاء. وذكروا برضه الحديث ان الدعاء والقضاء - 00:18:00 يلتقيان فيتعلجان. يتعلجان يعني ايه يتخانقوا مع بعض. فيغلب الدعاء القضاء تمام؟ المذهب الثالث ان الدعاء واجب ولا يقع الا على مقتضى ما قدم الله وهذا هو الصحيح في المذاهب الثلاثة. وهو مذهب اهل السنة والجماعة. ان الدعاء من - 00:18:30 طيب. احنا مثلًا لو نظرنا الى الارزاق. اليست الارزاق مقسمة صومة بنص برضه حديث ابن مسعود ان الملك يكتب اربعة اشياء. اكتب رزقه. تمام؟ طب اذا كانت الرزق مقسم. انتم زعلانيين ليه؟ انهم قفلوا باب القوى العاملة. زعلان ليه ان ما فيش وظائف - 00:19:00

طب انت بتروح تشتغل في القطاع الخاص ليه؟ وبتدور على وظيفة وتسبيب وظيفة وتشتغل مسلا ايه آآ عملين ثلاثة واربعة وتطلع من عمل وعمال تزود في رزقك. طيب ما هو الرزق مكتوب برضو زي الاجل بالضبط. تمام - 00:19:30

وزي ما هيحصل لك في الدنيا الرزق مكتوب. طب ليه تيجي في الدعاء وتتصدر كده هو وتقف كده ما ما حرجكش ومش عايز تتحرك وتيجي في مسألة الرزق وعمال تشتغل عمل واثنين وتلاتة واربعة وتقول ده ربنا بيقول اسعى يا عبد وانا اسعى معك. طب ربنا ما قلش كده. ها؟ اه المعنى ده - 00:19:50

توارد صحيح بس الله عز وجل لم يقل هذا. تمام؟ ولما يشوف واحد قاعد يقول له ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. ولما يلاقى واحد قاعد في المسجد يقول له ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل في المسجد فوجده جالسا فقال من ينفق عليه؟ قال اخي قال هو اعبد منك وهذا باطل - 00:20:10

لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم بل صح خلافه كما في البخاري من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه كان ينفق على اخ له. وظن ان له عليه فضلا. فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. لأن سعد ابن ابي وقاص استقبل بقى - 00:20:30 كتر ما عمال ينفق عليه والكلام ده فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له وهل تتصررون وترزقون الا بضعفائكم يمكن الرزق اللي انت بتحصله ده عشان الغلبان اللي قاعد دهو. طبعا ارجو ان ما فيش حد يفهم ان دي دعوة للبلطجة. وان الكل بقى بييجي يقعد والكلام ده لأ. بس - 00:20:50

ابين ايه بمبدلات هذا الحديث اللي هم بيعتحدوا دائمًا به انه باطل. تمام؟ الحاصل ان هو مجد كل الجد في رزق وفي تكسير مرتبه. ومع ذلك لا يرى اي غضاضة في هذا الباب. فإذا جاء على القضاء والقدر وما يكره او - 00:21:10

واذا كان عايز بيلطج بقى ويقعد يقوم يحتاج بالايده؟ يحتاج بالقضاء. احنا بنقول الدعاء كالرزق تماما. الرزق سبب تصيب به ما قدر الله لك وكتب وكذلك الدعاء سبب. تمام؟ يعني قدر الله عز وجل ان يجور عليك ظالم. تمام - 00:21:30 قد ايضا ان تدعوا الله عز وجل فيكيف ظالم عنك. يبقى ما تقولش بقى لو ما كانش دعا ما كانش ظالم كف عنه لا ده كان لازم يدعوه

حتى ايه؟ حتى يكف الظالم عنه. خلاص يبقى اذا الدعاء سبب وهو ملازم - 00:21:50
للقدر. يبقى يفهم بقى الحديث الدعاء والقضاء يعتلجان. فيقوم الایه الدعاء يغلب. يغلب لأن الله عز وجل قدر ان يغلب الدعاء. وممكناً
يعتلجان فيسبق القضاء ايضاً بالتقدير قدر الله ان يتختلف الدعاء. ليه؟ ليقع - 00:22:10

القضاء. يبقى المسألة كلها ايه؟ لا تخرج عن التقدير والتدبیر. ما فيش حاجة كده جت كده. ها؟ ما فيش حاجة حاجة جايده كده. الدعاء نازل
في وادي وللقضاء نازل في وادي قاموا طلبتو مع بعض الدعاء غالب كده اهو. لأن، كما انهم لما التقى التقى بقضاء الله وتقدير -

00:22:30

الله عز وجل كذلك غالب الدعاء بتقدير الله عز وجل. تمام؟ فاللي يجي يقول لك الدعاء ما هو الا تحصيل حاصل. يبقى كأنني بقى دعاء
الأنبياء وكان ربنا سبحانه وتعالى لما قال ادعوني استجب لكم علمنا المحال. وعلمنا انه لا طائل. وهذا كله مناف للحكمة. وحاشى الله.
ان يقول - 00:22:50

مسلم هذا الكلام. وقال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعاً وخفي. بل قال الله عز وجل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم يعني ما لكم قيمة
ولا لكم وزن الا بهذا الدعاء. قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم هو ده اللي خلى لكم قيمة. لأن الدعاء دالة - 00:23:10
على ان العبد متذر برداء العبودية. تمام؟ فيبقى اللي يقول بقى ان الدعاء لا طائل تحته يبقى هو بيبرد النص الصريح الواضح. وطبعاً
سقوط هذا الكلام يعني اظهر من الرد عليه. يبقى المذهب الصحيح في التلات مذاهب دول ان الدعاء واجب. وان - 00:23:30
لم يدعوه ربى بغضبه علیه. وان الدعاء انما يكون ايه؟ على وفق ما قدر الله تبارك وتعالى طيب. اذا كانت المسألة كذلك
والمسألة كلها اتكلبت. طب يبقى برضو عايزين نفهم برضه. لماذا الدعاء - 00:23:50

وازا كانت المسألة مش هتغير الدعاء سبب صحيح. قدره الله قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة. طب ليه ندعوا طب ما هي
تحصيل حاصل برضو. نقول لك بقى. النفس تنقلب في ثلاثة محاور - 00:24:10
تنقلب في اليقين او في اليأس وبينهما الطمع. خلاص فاذا وقعت في مرتبة اليقين نامت عن العمل. واذا وقعت في مرتبة اليأس
تبليدت وكفت عن العمل. واذا وقعت في مرتبة الطمع جدت في السعي والعمل. يعني لو - 00:24:30
فرضنا جدلاً ها ان رجلاً قيل له النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت من اهل الجنة يقيناً اذا ادركه ورع لكن لو افترضنا جدلاً ان في
واحد قليل لو انت من اهل الجنة يقيناً ممكناً نفسك تكف - 00:25:00

عن العمل. لو قيل له لا فائدة انت من اهل النار يقيناً. لا فائدة. بيكت عن العمل. لكن افضل العبادة الطمع اللي هو الخوف ولا يكون هذا
الا بالدعاء يقع في ضائقه يدعو الله عز وجل. اذا قيل له او سلمنا انه نزل عليه من طريق - 00:25:20
الوحى ان هذا مكشوف خلاص سيكت عن الدعاء. زي ما بيحصل للناس النهاردة واحد وقع في ورطة جا له رتبة كبيرة جداً جداً. هو
العملية كلها. قال له خلاص ما تخافش. المسألة عندي انا. يسكن ولا لا؟ بيسكن. اول ما يقول له خلاص المسألة انتهت. ده جاي لك بقى
من آآ الرئيس او جاي - 00:25:40

من رئيس القطاع او قال لك من كذا جاي لك خلاص انت ما علكش حاجة. زي واحد كده من الجماعة اللي هم سنة اربعة وستين ثلاثة
وستين في الحدود دي كده. كان هربان طفش من البلد هنا لانه كان مطلوب للسجن. وبعدين لما يعني اه مات اه - 00:26:00
عبد الناصر وجاء انور السادات بعديه وقال لك خلاص انتهت السجون وهبيقي في حرية وان في حرية وبتاع وما فيش مشاكل واي
واحد هربان يرجع الرجال ده عايز يرجع بس ايه خايف يرجع يكونوا برضه مستبنيه اسمه مدرج على الكشوف والكلام ده. فراح
لو احد سفير في البلد اللي هو قاعد فيها - 00:26:20

كان يعني يربطه به صداقة وكده. والسفير ده كان رجل يعني عاقل فالله قال له ايه؟ قال له انا عايز انزل البلد فانا عايزك بس ايه
تكتب لي جواب لو احد كده كوييس ينتزرني في المطار - 00:26:40
وال حاجات دي من ايه؟ من معارفك وكده. طيب قال له ماشي خلاص هكتب لك جواب وانت رح وانت مطمئن تماماً انا مش اي
مشاكل. هينترزك خليه يخلص لك الاجراءات. وبعدين - 00:26:50

قال له الجواب ده ياد ما تفتحش الجواب ده الا في المطار لما تنزل اقرأ الاسم وهتلاقي ايه وتهتعرف توصل يعني. الراجل فعلًا اول ما وصل المطار قام فاتح الایه البطاقة - 00:27:00

لقي مكتوب فيها واذا سألت فاسأل الله. الرجل طبعا يعني بيصف بكلام جميل صح هو مش بلغ اوبي لكن كله يعني مشاعر هو كلام فياض جدا اديه الكلمة دي اثرت على وجده واثرت على يقينه واثرت على حياته بعد ذلك. هو يعني - 00:27:10

يعني كان ركن لما قيل له عايزين واحد رتبة ركن اليه واطمئن قلبه وطول الطريق لم يفك. وانا قلبه بيدق ولا الكلام ده. ليه عارف ان فلان فلان هيتنزره. زي برضو ما حصل لي انا برضو واحد آآ من الناس المعارف ايام ما كنت بازهباب الى القاهرة. فالملهم واحد من - 00:27:30

ال المسلمين قال لي انا يعني شغال في المطار ما اعرفوش. انا شغال في المطار وبعددين ايه برضه تكون في الصالة وكده. فيا ريت لو انت في اي سفرية بس ايه يعني تاخد ادي رقم تليفوني كلمني بس قل لي انا جاي في الرحلة الفلانية. وانا ايه خلاصت لك اجراءاتك على طول. فالعادة ان الواحد مسلا بيقعد له ساعتين ثلاثة - 00:27:50

على ما بایه ياخد الجواز. فاول ما نزلت خلاص اول مرة تحصل طبعا بس في مأمورية وحاجات زي كده واخلص لك الموضوع. انا كنت بقعد ساعتين ثلاثة قعدت خمس ساعات. خلاص؟ قال له ليه كده؟ قال له اصل الجزار معرفة. ها؟ اللحمة دي كلها شفت؟ قال له

جزار معرفي - 00:28:10

تمام فده ايه يعني انا اتعلمت من هذا. برضو. ده هو اللي جاء في ايام ما كنتش في مسجد العيد بالله عرض خدماته والكلام دهوت والج على ان انا اعمل مسألة زي دي. فانا الحقيقة ايه وافقته على ذلك. ولا اكتمكم يعني في هذه المرة قلت المسألة هتنتهي بسرعة كده وبتاع و كنت ايه - 00:28:30

و كنت يعني اكسر راحة لان طبعا الانسان لما بيكون نازل طول عمره عارف انه بيقعد ساعة ساعتين يكون موجب كتاب موجب مصحف بتاع على طول المرة الوحيدة اللي اداني الجواز وقال لي روح على طول هو بيقول لي كده كنت اقول له طب ممكن اقدر على الكرسي على ما وبعددين قلت ايه - 00:28:50

ما فيش داعي تتكلم رب كلمات تقول لصاحبها دعني. ها المرة الوحيدة اللي كنت هاتكلم فيها هو اللي قال لي افضل كنت هقول له بس انا هقعد جوة لان انا عارف ان لازم اقدر جوة. الانسان مسلا يقعدوا جوة ساعة ساعتين معني كتاب اخلصه على ما آآ اخلص الكتاب وبتاع يكون نادي على الایه؟ نادي علي الدين - 00:29:10

الجواز. لكن انا الحقيقة هذه المرة ان المسألة خلصانة وان ما فيش اي مشاكل والكلام دهوت وعلى طول ما فيش خمس دقايق و هتمشي. فهو دي برضه ايه؟ دي الواحد برضو يتعلم الا يعتمد قلبه الا على الله عز وجل. وان هؤلاء الشقوص كلهم هم مسيرون في ملك الله تبارك وتعالى على - 00:29:30

وسط ما قدر الله تبارك وتعالى. فاحنا عايزين نقول النفس اذا كانت متأكدة مائة بالمائة ان مطلوبها حاصل تكاف. خلاص؟ ولذلك لو علمت ان دعائها مستجاب يدعوا وينسى. تمام؟ وفي نفس الوقت لو يأس لكرفت. نفس يحصل لها نوع من البلادة ومواهبها كلها - 00:29:50

روح بسبب اليأس عشان كده البنى ادم اللي بيعمل معصية وهو يعلم ان هذه المعصية لا تغفر يزداد اجراما. ما يتوب طب امتنى بيرجع بين الخوف والرجاء؟ اللي هي منزلة الطمع. يبقى عندها يقين وفي مقابلة يأس. والمرتبة اللي في النص منزلة الطمع وهذه لا يدفعها الى - 00:30:10

الايمان الا الدعاء. وان واحد يطمع ان ربنا يجيئه سبحانه وتعالى. ويقعد بقى منتظر اجابة هذا الدعاء. كل ما يتقدم به يوم ينتظر اجابة هذا الدعاء. خلاص؟ فهذا بيدي له نوع من الشهية على ان يعمل. يبقى النفس بتتقلب في هذه المراحل الثلاثة. تمام - 00:30:30

خلاص اتكلمنا عن الدعاء عن مذاهب العلماء يبقى مسألة الایه؟ كما قلنا الاجابة. قال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه مسلم

واصل الحديث في الصحيحين ولكن دون الزيادة. يستجاب لاحكم ما لم يعجل - 00:30:50

يقول دعوت فلم يستجب لي. القدر ده متفق عليه من حديث ابي هريرة. في الحديث ابي عبيد مولى ازهر عن ابي هريرة رضي الله عنه. من حديث من طريق تاني - 00:31:10

ابي هريرة في صحيح مسلم لا يزال يستجاب لاحكم ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم ما لم استعجل. قالوا وكيف يستعجل؟ قال يقول دعوت دعوت فلم يستجب لي فيستحسن فيدع الدعاء. خلاص؟ لما استعجل قال دعوت مرة واتنين وتلاتة ولم يستجاب لي - 00:31:20

سيترك الدعاء دي بداية السقوط. ولذلك كان من الافات التي تعترض الدعاء الاستعجال. طب ليه الاستعجال؟ قال لك في يترك الدعاء بنص هذا الحديث. ثم يدع الدعاء بعد ذلك. ابن الجوزي رحمة الله كما قال عن نفسه لما - 00:31:50

ادركته هذه الملالة ورأي النفس قد قلقت جعل يسليها ويدفعها وهذا من فقه ابن الجوزي رحمة الله وهكذا ينبغي على كل رجل ان يتعاهد نفسه. لا يتصور انه سفيان الثوري. فيقوم يزجرها قد لا - 00:32:10

لا تنزجرها سفيان الثوري يزجر نفسه لي لانه تعاهدها مرارا وتكرارا. حتى غلبها وقدر عليها. انت لم تتعود على مثل ما تعود عليه سفيان. قرأت ترجمة سفيان سخت. حبيت بقى تضرب نفسك بالكرياج حرمت عليك - 00:32:30

يبقى اذا لابد انك انت تنظر الى نفسك وانت معها في هذه المراحل الخمسة التي ذكرها ابن الجوزي رحمة الله. شف اول مرحلة ذكرها ابن الجوزي ايه؟ يقول فصحت بها ويلك تاملي امرك - 00:32:50

املوكة انت ام حرة مالكة ام مدبرة؟ يبقى استخدام اي السلاح اللي استخدمه ما هو الصوت الذي استخدمه؟ انها مملوكة صوت القضاء. هو ربنا قدر عليك كده. وانت مملوكة ولا يلام - 00:33:10

مالك في تصرفه مش عاجبك اخبط دماغك في الحنة. دي اول منزلة تقلب فيها ابن الجوز مع نفسه. اول حاجة امدبرة انت ام مدبرة؟ لا مدبرة. مملوكة انت ام مالكة؟ لا مملوكة. طيب اول مملوك - 00:33:30

في تصرف مع مالكه لأ خلاص اسكت تمام ده اول درجة درجة ما فيهاش كبير اقناع ولذلك قال لك ايه؟ فسكنت النفس بعض السكون. برضو مش مقتنعة او اي. خلاص؟ وليس راضية. انما ترضى اذا اقيمت - 00:33:50

عليها الحجة الفالجة. انا ممكن اقول لك يعني انت مسلا ابني. تقول لي ليه؟ اقول لك انا حر. هو كده. مش عاجبك؟ الباب يفوت جمل يقوم الولد يسكت. طب هو ساكت مقتنع؟ طب لما كان هايص ويتنطط كده وانت قايل له الكلمتين دول؟ ايه اللي حصل له؟ هجع. سكت شوية - 00:34:10

المقتنع بالكلام مش مقتنع بالكلام. خلاص؟ فدي اول مرحلة ابن الجوزي سلكتها. طب هي شدة ام رفق؟ ليست رفقا. انما بها ابن الجوزي لقاها بقى حزنت عليه وقادمة كده كأنه امسكتها على طول. خلاص هو كده. فلما رأت هذا الصوت سكتت لا عن - 00:34:30

تمام؟ ولذلك ابن الجوزي بعد كده في المراحل الرابعة بعد كده تقلب في الاقناع. حتى اطمأنت النفس وانشرحت. ولذلك في الآخر النفس بتقول ايه فهمت اذ فهمت. فهمت من الهيام يعني. انها هامت لما اقتنعت بقى واطمأنت وشرعت هامت. زي الواحد كده لما يهم - 00:34:50

شيء ويتبسط في نفسه الشرع. اذ فهمت ايه اذ اقتنعت بما سردته علي من حزن. فيقول ابن الجوزي لها اما علمت ان الدنيا دار ابتلاء واختبار فإذا طلت اغراضك ولم تصبر على ما ينافي مرادك فاين الابتلاء - 00:35:10

وهل الابتلاء الا الاعراض وعكس المقاصد؟ فافهمي معنى التكليف. يعني هو عايز يقول مش كل حاجة تطلبها تيجي امال الابتلاء يعني ايه؟ كل ما تعوز حاجة تيجي لك ولا الابتلاء يكون عكس المقاصد؟ الابتلاء يكون عكس المقاصد. خلاص. انا دلوقتي راجل تعبت واشتربت قطعة - 00:35:30

ارض وابتلاني الله بجار لي مؤзи. وانا ما اقدر اش ابيع الدار ولا اقدر انقل من البلد. طيب انا لما بنيت الدار ديت مرادي مش يكون جار كويس؟ طب ده جه عكس المراد. فيقوم يقول لك يا اخي ده بلاء وكل انسان مبتلى والمبتلى له اجر واصبر على هذا البلاء. يبقى هذه

تسكن النفس ام لا؟ تسكن النفس. خلاص هو ده بلاء وربنا كتب عليك البلاء. وانت نفس مدبرة وانت مملوءة. وربنا كتب بعد كده جائز يكون في هذه رفعته لك. يبقى انا ركتنته الى البلاء ركتنته الى القضاء زي ما احنا بنقول دائمًا. مسائل - 00:36:10

القضاء والقدر لابد فيها من التسليم. اذا شرع لك الله عز وجل ان تدفع هذا القضاء بقضاء اخر ادفعه فان عجزت فاصلب ما فيش غير كده. فاول مراحل المراحل التي تقلب فيها ابن الجوزي الصبر على البلاء. قال لك هذا بلاء مقدر اصلب - 00:36:30

عليك. زي ما يكون عندك ولد طول ما ربنا سبحانه وتعالى موسع عليه وبيدي له ده ربنا رحيم وكريم وعزيز. اول ما تقلب عليه اشمعنى انا يا رب وانا ما فيش غيري وايه اللي انا عملته ده انا على الصراط المستقيم. لا بعمل حاجة ولا بتاع. ده حتى بيروح

المصيف زي ما حصل في وسط بطاطيم مرة واحد راحوا - 00:36:50

الجمعة بالشرب وهو طالع من الجمعة وواحد من اخوانا سمعه يعني بيقول لابنه بيكول لي شف يا ابني رحمة ربنا في الصيف نصل بالشرب تخيل بقى لو احنا بنصلب بقى ببنطلون - 00:37:10

يوم كامل كان الواحد زهق وعرق اللهم لك الحمد. ها شف بقى الفقه بقى اللي على اصوله. فهو يعبد الله على شفا جرف هار. ربنا ادى له بيقى كريم وعظيم وحليم مش حارمنا من حاجة. اول ما ربنا سبحانه وتعالى يمنعه يقوم ايه؟ قالب زهر المجننة. قال له لأ انت بقى ما تستغلش كده. تعال نعمل بقى حساب - 00:37:20

اعمل مقايضة مع بعض. انت تعمل اللي عليك خلاص وتاخذ اللي لك. جميل. طيب هو لو عمل اللي عليه الصح هيطلب اللي له؟ اه هيطلب له لكن لو ما جالوش هي يعمل ايه؟ سيسسلم. ها؟ ايبني ادم عاقل في الدنيا. لو عايز مسلا يقفز كده قناه ماء - 00:37:40

كل حاجة فوهو عايز ينط بقى الانانية دي قام قايل ايه قام اشيل شوال الرمل ده على ضهري وانا بانط الانانية دي الرجال ده بيقى ايه ؟ مجنون ولا ولا مجنونة؟ طبعاً مجنون. لأن هو العادة يعني - 00:38:00

والناس اللي في الارياف يعرفوا المسألة دي. لابس بلغم. عايز يقزع المصرف. بيعمل ايه؟ يخلع الببل ليه يخلع البلقة؟ لأنها اتكلبه. والبلقة دي برغم ان وزنها كله على بعضه ما يجيشه ربع كيلو الفردتين. الا ان ده يعتبر - 00:38:20

وزن وهو عايز يخففها لو لابس جلابية قميص زي ده وبيعمل ايه؟ بيعمل حاطه في الشورت بتاعه او ماسكه بايه؟ بطرف اسناته ليه؟ احسن هتكعلبه. تمام؟ بيقى الرجل عايز يقزع المسألة العملية دي بيعمل ايه؟ بيحاول يخفف بقدر المستطاع علشان - 00:38:40

الي الشاطئ الآخر. تمام؟ لكن هو بقى لو حط على اكتافه شرا هي عمل ايه البasha؟ هينزل في اعراها ان شاء الله ولذلك يقول لك وخفت الحمل فان العقبة كؤود. خفف الحمل يعني ما تحطش على اكتافك زنوب - 00:39:00

ما تحطش على اكتافك زنوب خفف الحمل عشان لما تيجي تقفز بقى العقبة الكؤوت دي تعرف توصل للشاطئ الآخر. تمام؟ فهو بيقول دلوقتي انت انت عايزه مرادك يتم. وانت تجددين في اغلاق كل منفذ هذا المراد - 00:39:20

المعاصي او ما علمت ان المخرج هو التقوى ومن يتقد الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. تمام؟ فيبقى اذا الواحد يخفف المعاصي. فاذا ايتها النفس تدبرى امرك وانظري ما انت مقيمين عليه من المعاصي فتخلصي منه واستبدلي هذه واستبدلي الطاعات واستبدلي المعاصي - 00:39:40

بطاعات جديدة. يبقى كده انت ايه بتفتحي على نفسك الباب وقمنا ان يستجاب لك. ما تقوليش بقى دعوت فلم يستجب لك الواحد مقيم على المعاصي. كيف يأنى يستجاب له؟ يدعوه الله عز وجل مأكله من حرام. ملبوسه من حرام وغذي بالحرام - 00:40:10

فاني يستجاب لذلك؟ قبل كده كنت تضحك عليه يقول له اعمل كذا وجيب لك مصادقة. مسلا يعني. اعمل كده واجيب لك مش عارف ايه. الولد كل اللي يهمه في الدنيا المصادقة. ما فكرش ابداً يعمل ايه؟ يعني ينفذ اومرك عشان هو مقتنع بها. كبر الوقت. خلاص. ما عدتش تقدر - 00:40:30

كله بعد ما مسلا بقى له شنبات ولحية طب آآ اعمل لي الحاجة الفلانية وهاديك مصاصلة. يزعل ها يزعل يقول انا عيل بتضحك على؟ مسلا زي ما مات الولد الصغير انت تستطع انك انت تقبله من فمك. تقدر تعمل كده مع ابنك اللي له شنبات - 00:40:50

ما تقدرش تعملها ولا تستطعهمها كما ها؟ ليه كل مرحلة لها لبوس؟ لما الولد بيجهز بباله اراده وتدى له الامر ما ييقاش امر موزون مع ارادته ومزاجه وهوه بيتدى يخالف. فيقول لك خاويه. خاويه يعني ايه؟ يعني وانت بتتكلم معه - 00:41:10

تبسط معه وطول بالك معه وقل له مرة واتنين وتلاتة واربعة لحد ما يفهم. ولا مانع بعد ذلك ان انت تعاقبه. برضو بعد ما تعاقبه ترجع تفرد يعني تلين معه المسألة وتمد الجبل والكلام ده برضو حتى نستوي ايه؟ تستوي ارادته ويستوي فهمه. تمام؟ فهو - 00:41:30
الانسان هنا بيعامل النفس بهذه الطريقة. الاول سكه. تمام؟ زي العيال الصغيرة بس يا ولد وقام ضاربه والواد قام ساكت على مضضطبعاً بعد كده بدأ ايه؟ يتكلم رويداً رويداً. بعد كده فتح المسألة اكتر اطمأنت النفس اكتر. اتنى الجواب الرابع اللي هو هيجعل - 00:41:50

النفس تطمئن اكتر واكتر. يقول فقلت لها عندي جواب رابع. وهو انك تطلبين ما لا تعلمين ان عاقبته وربما كان فيه ضرر فمثلك او فمثلك كمثل طفل محموم يطلب الحلوي والمدبر لك اعلم بالصالح كيف وقد قال عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئاً - 00:42:10
هو خير وهو خير لكم. شف بقى وصلنا الى درجة اخرى. قال له طيب. انت دلوقتني بتقول يا رب الف جنيه وعربة شبروليه وعمارة في محرم بيها. ها طيب افترض الحاجات دي جت لك. طبعاً الكلام ده كان زمان - 00:42:40

هي مكان الالف جنيه لما كنا احنا مدينين ببريطانيا العظمى. كان يعني الجنيه بتاعنا يلهف عشرين استرليني. ها قبل ما ايه يقطعه يصير بلا غطاء. انت حيجي لك النعم دي كلها. اليس من الجائز ان يكون ضرراً لك؟ طالما بقى ان احنا - 00:43:00
من لن يتدرج في مسألة الاقناع. اليس من الجائز ان يكون ضرراً لك وانت لا تدرى؟ يقول لك اه من الجائز. طيب اليس النص ارشد الى ذلك وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانت - 00:43:20

تعلمون ياما ناس بتشرب المر الواان عشان الاية دي. وناس راجل قاعد مع مراته اللي هي موريyah الزل عشان الاية دي وست قاعدة مع جوزها اللي موريها الزل عشان الاية دي برضو. يقول لك عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم - 00:43:40
وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانت لا تعلمون. ذكر العلماء في ترجمة سفيان بن عيينة قالوا ان يحيى ابن يحيى

النيسابوري قال كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل. فقال له يا - 00:44:00
ابي محمد اشكوك لك فلانة. مراته يعني. انا احرق الاشياء عندها كمسري شغلته يورط فلوس بس. انما غير كده الكرسي في البيت احسن منه انا احرق الاشياء عندها واذل. فقال له سفيان لعلك تزوجتها - 00:44:20

لتزداد بها عزة. قال نعم. قال ولعلك طمعت في مالها لتزداد بها غنى قال نعم فاطرق سفيان اطرق سفيان يعني ايه؟ طقطق راسه كده في الارض. ثم انشأ يحكى قصته - 00:44:50

قال كان اربعة اخوة. محمد وعمران وابراهيم وانا. محمد اكبرنا وعمران واصغرنا وانا اوسطه. فتزوج محمد امرأة ذات حسب ليتقوا بذلك فطلقت واذلوه. وتزوج عمran امرأة ذات مال فاخذوا كل ما في يده ولم - 00:45:10

اتركوا له شيئاً فجعلت اتدبر قصتيهما. فزارنا عمر بن راشد. عمر ابن راشد اللي هو ابو عروة الایه اللي هو ابو ابو عروة البصري رحمه الله. ومعمر اكبر من آآ سفيان هم اقران اخ الزهري - 00:45:40

المعمر اكبر عمر ابن راشد ولد سنة اه خمسة وتسعين او ستة وتسعين هجرية. ماشي؟ ومات سنة مية ثلاثة وخمسين وعنه او مية اربعة وخمسين وعنه تمانية وخمسين سنة. كما قال احمد ابن حنبل وابو داود وولد سنة مية وسبعة. ومات سنة مية تمانية وتسعين - 00:46:00

ولد في النصف من شعبان سنة مية وسبعة. ومات يوم السبت وانصرف بقى الحجيج شهر ذي الحجة. او في اواخر ذي الحجة يعني او في المحرم سنة تمانية وتسعين. في المحرم سنة تمانية وتسعين هجرية. يبقى معمر ابن اشرف اكبر منه بكم سنة؟ اتناشر سنة او حداشر سنة يعني. تمام - 00:46:20

فلما زارهم معمر زارهم فين بقى؟ سفيان ابن عبيدة ايه؟ ها؟ طيب. زارهم بقى معمر كان في اليمن وزار سفيان في مكة. تمام فعرض عليه قصة أخويه قال له محمد أخويها اتجوز واحدة ضهرها جامد اوبي ابوها كزا واخوها كزا ها - 00:46:40

زي فاطمة كده اللي هي امرأة عمر ابن عبدالعزيز ابنة الخليفة واخت الخليفة وامرأة الخليفة. ضهرها اجمد من كده ؟ لأن ما تشوفش

امرأة ضهرها اجمد من كده في ذلك الزمان وانت نازل. ومع ذلك كانت افتر امرأة بسبب عمر بن عبدالعزيز خل - 00:47:00

اخلعها كل حاجة الصيغة بتاعتتها وخد دهبها وباعه وقال لها وجهك حرام لو بقى هذا المال. وخدتها ما كانش عندها غير

هدوم بس خد كل القصة دي وحطها في بيت المال. ها هو محمد اتجوز واحدة لها ضهر جامد. طيب ما هو اي بيت بيحصل فيه

مشاكل. وما فيش حد بي Shawf عياله - 00:47:20

عياله غلطانين وغلط راكبيهم ويطلع عياله زي الشعرة من العجين. خلاص؟ والنساء بقى دموع التماسيل. طروح وضربني وبهدلي وخطبني في الحبطة فيها كزا وممكن تقطع شرائينها ولا حاجة وتروح تعمل تقرير طبي ولا تعمل اي حاجة وتتهمه في الرجال. الله!

طب السست اللي ضهرها كله اه ناس جامدة - 00:47:40

كده وبتاع وودوا لوحده ورا الشمس. هي عملوا ايه في الرجال؟ اهو ده اللي حصل لمحمد. ماشي؟ تزوجها عشان بيقى يعني يقدر يسلك اموره ويمشي حاله وبتاع واي منطقة يروحها ياخذ كارت من فلان وعلان والكلام ده يسلك اموره كان هو عايز يعمل كده. زي

ما الجوازات اللي هي تعتبر - 00:48:00

للصفقات التجارية كده. ولاد الاكابر يتتجوزوا من بعض عشان يسلكوا بعض. ماشي؟ هي المسألة كانت كده. ايه اللي حصل؟ غضبت غضبة خدوه بهدوه. تمام ده كلام سفيان اذلوه طب عمران اتجوز واحدة عشان برضو بيقى معها فلوس ونشتغل ونعمل مشروعات ومش عارف ايه والكلام ده. فايه اللي عمل؟ غضبت منه خدوا منه - 00:48:20

في كل حاجة. وانا ما اعرفش كانت قسيمة الجوايز الجديدة اللي الايام دي عندنا دي كانت عندهم ولا لا؟ اللي فيها الشروط. الشروط اياها دي. ها؟ تتجوز ده اول مرة - 00:48:40

بيقول لك ايه؟ يقول لك مراتك هل للمرأة توافقين ان يتزوج عليك؟ ده هو اتجوز اولا بالعافية. وما فيش حد هيقبل اصلا حتى لو السست يعنيها مش هتقبل حد يتتجوز عليك. ادي اتفقلت. طيب مراتك تستغل ولا ما تستغلش؟ يقول لك لازم تستغل امال كنا بنعلمها ليه؟ بنعلمها عشان ندي لها سلاح - 00:48:50

انها تدخل في حرب على الرجال. واحد بالك والمرأة من غير سلاح هتتغلب طبعا. فلازم يكون معها سلاح في ايديها. خلاص بيقى خلاص المرأة تستغل بيقى تستغل. تمام؟ كل دي شروط - 00:49:10

متبللة. فلما يجي واحد بيتزوج يقول له اكتب شيك بميت الف. بمتيين الف. اكتب شيك بنص مليون. هو طبعا عايز يتتجوز ويحب البنـت وفيه علاقة وحب قديم وملتهبها والكلام ده عايز يمشي المسائل. ايه يعني؟ نعمة شيك. يعني الواد اللي ضرب نفسه بالرصاص ده اللي كانوا جابوا يعني من كم شهر آآ اللي متتجوز المطربة - 00:49:20

الروسية دي اللي خططها رصاصتين وخط نفسم رصاصه بعد كده. السـست بتغـني وهو راجـل ايـه؟ غـيورـةـ الغـيرةـ بتـتقـلهـ. لما تـقـعـدـ علىـ المـسـرـحـ عـرـيـانـةـ وـتـتـنـطـطـ كـدـهـ ويـقـولـ لهاـ وـحـدـفـواـ عـلـيـهـ الـوـرـدـ غـيـرـانـ. فيـ عـلـمـ ايـهـ الغـيـورـ دـهـ عـشـانـ خـاطـرـ الغـيرةـ هـتـفـرـتـكـهـ. قـامـ اـشـتـرـىـ لهاـ كـازـيـنـوـ - 00:49:40

عليـهـ بـمـيـةـ وـخـمـسـيـنـ مـلـيـونـ عـشـانـ تـبـقـىـ عـلـىـ كـازـيـنـوـ النـاسـ عـيـبـ. مـشـ تـغـنـيـ عـلـىـ كـازـيـنـوـ النـاسـ عـيـبـ. فـلـانـةـ غـيرـ انـ هـاـ لـانـهـ هـتـتـنـطـطـ عـلـىـ غـرـيـبـ يعنيـ. فـعـادـ اللـيـ زـيـ دـهـوتـ لـماـ تـقـولـ لهـ مـسـلـاـ وـهـيـ بـنـتـجـوزـهـ تـقـولـ لهـ اـكـتـبـ مـسـلـاـ شـيكـ بمـيـتـ مـلـيـونـ - 00:50:00

يـكتـبـ شـيكـ مـيـتـ مـلـيـونـ خـلاـصـ فـهـوـ كـأـنـهـ مـحـمـدـ كـأـنـهـ عـمـرـانـ كـأـنـهـ كـتـبـ عـلـىـ نـفـسـهـ حاجـاتـ والـكـلـامـ دـهـ المـهـمـ السـستـ اـتـطـلـقـتـ مـنـهـ وـاـخـدـتـ الليـ وـرـاهـ وـالـلـيـ قـدـامـهـ ايـهـ؟ـ بـمـقـتضـىـ وـصـلـ الـامـانـةـ بـمـقـتضـىـ الشـيكـ بـمـقـتضـىـ ايـهـ حاجـةـ. فـسـفـيـانـ لـانـهـ عـالـمـ قـدـ يـتـدـبـرـ بـقـىـ فيـ مشـكـلةـ اـخـوـهـ مـحـمـدـ وـمـشـكـلةـ اـخـيـهـ عـمـرـانـ - 00:50:20

لـماـ قـدـمـ معـمـرـ ابنـ رـاشـدـ عـلـىـ عـادـةـ الـعـلـمـاءـ لـمـاـ يـكـونـ وـاحـدـ مـبـتـلـىـ بـحـاجـةـ مـاـ بـيـفـكـرـشـ لـنـفـسـهـ. الـعـلـمـاءـ مـاـ بـيـفـتوـشـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ المسـائـلـ

التي تعرض لهم دايما يسأل غيره برغم انه عارف الجواب لكن ما يفتئش نفسه ليه؟ خشية ان يميل مع هوى النفس. يقوم يسأل عالم منمن يثق به ما تقول في المسألة - 00:50:40

الفلاحية او ان عرض لي الحاجة الفلاحية ما تقول وما تدبر لي او ارشدني. ده اللي عمله سفيان ابن عيين. جه معمر ابن راشد بيزوره قام حكى له حكاية عمران بيقولوا ليه سفيان ابن عيينة ايه؟ فذكرني حديث يحيى ابن جعده وعائشة. حديث يحيى ابن جعده هذا مرسل - 00:51:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكر المرأة ايه؟ لاربع. الحديث المعروف. وحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال اعظم النساء بركة ايسرهن مؤنة. ايسرهن مؤنة يعني مهرها خفيق. تمام؟ فسفيان بن عيينة لم - 00:51:20

كنت زوج. فلما معمر ابن راشد قال له بقى الكلمة دي قال فنظرت الى الدين فجمع لي الله العز والمال الدين. تمام؟ فانت لما عايز تتزوج تقول انا هاخد واحدة ضهرها جامد والكلام دهوت. طب ما جايز يكون ده مضر عليك. ها؟ ليس من الجائز ان تطلب شيء - 00:51:40

فيه ضرر وانت لا تدرى طب ياما ناس بيطلعوا برة عشان يجيبوا فلوس بيرجعوا في النعش. هو لو قدر انه سيموت هناك ما ذهب مش كده؟ واحد عمال يدور على شغل زي الغريبة اللي حصلت الشهر اللي فات. ولد عامل آآسانسيرات عامل مصاعد يعني - 00:52:00

راح يدور على شغل المهم لقى شغل بشق الانف واول مرتب آآ عمل قبضوا وعمل بقى حفلة بقى ايه حفلة لنفسه بتاع وامه وببىسي وبتاع ودعى المش عارف ايه والكلام ده لانه ما عندوش ما بيقادعش يعني. ها عامل بقى. المهم. تاني شهر راح على - 00:52:20 عشان ايه يصلح مصدع في آآ المهندسين او في الدقي في الدور العاشر. طبعا هو الحد اللي هو بيربط نفسه به والكلام ده عشان المصعد معلق والكلام ده مجريبيه وكل حاجة. هو ربط الحبل وبتاع وبينقع نفسه الحبل اقطع. نزل من على رجله - 00:52:40 وقام وقف خلاص؟ ادي ما انا بقول لكم عجيبة من عجائب. قام وقف اهي دي اسبابه واحد بيقع من على السرير يموت. واحد يوطى يجيب حاجة من على الارض بيجي يرفع ضهره ما يعرفش جا له انزالق. خلاص - 00:53:00

بس بيلوح نفسه بس عشان يجيب حاجة عملها الف مرة قبل كده. يلوح نفسه. وممكن يبقى يلعب كروات والكلام ده. هو بس روح نفسه النهاردة عشان يجيب دي اه كلها اسباب لا تقع تحت الحس ولا العقل ابدا. ده مثلا لو نزل طب ساكت وجاء له شلل رباعي ولا مات ولا الكلام ده كانوا - 00:53:20 00:53:40

القصة الاسبوع اللي فات بيشربوا ببىسي فرحانين بالوظيفة دلوقتي عمالين يصوتوا عليه. يقولوا يا ربته ما كرهش. خلاص؟ اذا انت لا تدري نفعه. لا تعلم ما تحت نعلك. فاليس من الشيء الذي تطلبه يكون فيه مضرتك. النفس هتقول ايه؟ نعم من الجائز -

خلاص فلما تخلوا عليها الاية تنفرد. تقول الحمد لله فعلا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. انفرجت النفس ولا لا؟ هنا بدأت الطمأنينة لم يتركها ابن الجوزي. انما اتى لها بما يؤثر هذه الطمأنينة ويؤكدها ويثبتها. قال ابن الجوزي - 00:54:00 رحمه الله فلما بان الصواب للنفس في هذه الاجابة زادت طمأنيتها فقلت لها عندي جواب خامس وهو ان هذا المطلوب ينقص من اجرك. خلاص بقى احنا دخلنا بقى في مراحل الايمان. عمالين بقى وصلنا بقى لدرجة ايه؟ انه - 00:54:20

ورضي. نيجي بقى على الكلام الآخر ويكون بقى. طالما ان النفس انشرحت الى هذا الحد. فهو ان هذا المطلوب ينقص من اجرك ويحط من مرتبتك. فمنع الحق لك ما هذا سبيله؟ عطاء منه لك - 00:54:40

قال الله عز وجل والاخرة عند ربكم للمتقين. وفي الصحيح ما الدنيا في الآخرة الا كمثل احدكم يضع فلينظر بما خرج. الدنيا مسلها ومثل الآخرة اي واحد راح على المحيط حب يغرف ميه بصباعه غرق ميه طلع بкам جردن طلع بنقطة - 00:55:00 النقطة ديت تشكل ايه بالنسبة لماء المحيط؟ ولا حاجة. ادي الدنيا والآخرة تمام؟ فانت خليك النهاردة محتاج انك انت تقعد بقى في عزبة. عزبة اربعين خمسين فدان حشموا وخدموا سيارات ولك آآنساء واولاد والكلام ده. لو ان الحدوة دي كلها هتنقص من -

اجرك في الآخرة قدر الدنيا عشر مرات. يبقى مين الخسران؟ من احرز هذا في الدنيا ولا لا؟ طبعاً قد الدنيا عشر مرات دي ولا حاجة.
دي ولا حاجة. ده اخر واحد يدخل الجنة - 00:56:00

جنة من اهل النار من الموحدين يعني ملكه عشر اد الدنيا عشر مرات. كما ورد في حديث ابن مسعود وحديث أبي سعيد وحديث أبي هريرة طيب عشر مرات قد الدنيا عشر مرات ده اقل واحد. انما الجماعة السابقون السابقون دول ده بقى واذا رأيت ثم - 00:56:20
رأيت نعيمًا وملكاً كبيراً. ما فيش بقى منتهي بصرك ما فيش. فالنهاية احنا بقى لو هنيجي علشان اقول لك قص منك قد الدنيا عشر مرات ولا تأخذ عزبة في الدنيا اربعين فدان انت هتقول لأ أخذ في الآخرة كزا وكزا. طيب ما هو كل شيء انت بتاخده في الدنيا لعله -

00:56:40

يكون من اجرك بل يكون من اجرك في الآخرة. في نصوص بهذا المعنى. منها مثلاً حديث خباب ابن الارت وهو في الصحيحين قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبغي وجه الله فوق اجرنا - 00:57:00

على الله لفظ مسلم وهو رواية للبخاري فوجب اجرنا على الله. والوجوب هنا هو وجوب الشرع لا وجوب العقل ها لأن المعتزلة يقول لك يجب على الله ان يفعل الاصلاح لعباده. بنقول لهم العبارة دي كلها جليطة وقلة ادب - 00:57:20

اذ لا يجب على الله شيء لاحد. ابداً. انما الواجب على الله يكون بدلالة الشرع اي ان الله اوجب هذا على نفسه فصار واجباً لنا بحكم انه لا يخالف الميعاد. بس - 00:57:40

مش ان هو واجب عليه ابتداء يعمل لي كزا ما فيش مملوك له واجب على مالكه ابداً. انما لأن هو لا يومن في الميعاد عز وجل اوجب على نفسه انه من وحده غفر له وادخله الجنة يبقى دخول الجنة صار واجباً على الله بدلالة - 00:58:00

الشرع وليس العقل. تمام؟ فان الجماعة المعتزلة اصلهم يحتاجوا بالحديث ده برضو. يقول لك فوجب اجرنا على الله. فنقول لهم هذا الشرع الى وجوب الایه؟ لوجوب العقل. قال منهم مصعب بن عمير. الجماعة اللي هاجروا في الاول - 00:58:20

فوق اجرنا على الله من الذين وقع اجرهم على الله مصعب ابن عبيد ولقد قتل مصعب يوم احد. فلما قتل كان كان عليه بردة اذا غطوا رأسه بدا رجاله واذا غطوا رجاله بدا رأسه. خلاص؟ ومنا - 00:58:40

من اينعت له ثمرته فهو يهدبها. اللي عاش بعد كده وخباز بيقول ايه؟ آآ ومنا من ايه من من عاش حتى اكل من اجره. اكل من اجره - 00:59:00

اللي هو ايه؟ ومنا من اينعت له ثمراته فهو يهدبها اي يجتنبها. يبقى كل اللي في الدنيا بقى يجي لك من المتعة والتتوسيعة والكلام ده هذا من اجلك في الآخرة - 00:59:20

اذا انت رجل ابتليت بالفقر فصبرت عليه ولم تتسرّط على مقادير الله هذا الحرمان يعوض في الآخرة بقى. يبقى انت اللي بتاخده وهذا ينقص ايه؟ تمام؟ حديث ثاني برضو في البخاري. حديث عبد الرحمن بن عوف. كان صائم رضي الله عنه. فلما قرب اليه الافطار - 00:59:30 -

مع اذان المغرب جعل يذكر اصحابه قاد قتل مصعب بن عمير وهو خير مني. اذا غطينا رأسه بدا رجاله اذا غطينا رجاله بدأ رأسه. وقتل حمزة وهو خير مني. وبعدين يقول ثم بسطت لنا الدنيا - 00:59:50

واكلنا اجورنا فلا زال يبكي حتى رفع الطعام وما طعم. يبقى النفس بقى الانسان اذا ابتلي بالحرمان في الدنيا يقدر ان هذا كان المقدر ان ينقص من اجره في الآخرة. فلا يتسرّط على المقادير. فهنا بقى في يعني اللمسة - 01:00:10

الاخيرة او المرحلة الاخيرة او المتقلب الاخير. اللي ابن جودي سلكه مع نفسه المتمردة ابتداء على هذه الشدة التي وقعت لها يقول لها هذا ان ده بينقص من اجرك في الآخرة فاحمدي الله. يبقى كان ينبغي ان تقومي - 01:00:30

في مقام الشكر وان تحمدي الله عز وجل انه منعك هذا الذي تريدين لانه سيدخره لك في الآخرة. افلا لا تتبسط النفس غاية الانبساط عندما تصل الى هذه المرحلة من الواقع يعني شف كانت متمردة فضل يتقلب بها الحد - 01:00:50

ما قلبها وجعلها تقوم في مقام الشرطة. كأنه قال لها اللي انتم كنت زعلانة منه في الاول صار نعمة. اينبغي ان تتقبلين في الشكر بدل السخط الذي تقلبت فيه النفس اول مرة. فانظر الى ابن الجوزي كيف عالج نفسه؟ وكذلك ينبع على العاقل الا - 01:01:10
يأخذ نفسه اخذة قوية لعلها لا تواتيه. او لعلها لا تطيعه. ولكن يتدرج بها. وكذلك في تربية الولد ينبع على الرجل اذا كان بيضرب ابنته زي ما بنقول وسكته بالضرب او اللي هو الولد يخاف منه ينبع ان يعرف ان هذا الولد اذا استوى فما عاد - 01:01:30
اصبحوا معه ما كان يصلح معه في مراحل الصبا. فينبع عليه ان يتدرج شيئاً فشيئاً حتى يصل الى درجة استعطاف الولد حتى لا وصل الى درجة استعطاف الولد. كان يقول له يا ابني انت شفت انا عيان ها؟ يقول له الكلام ده. خلاص احنا نتكلم 01:01:50

الولد مخه جزمة قديمة. قرار فاضي يقتناع ابداً. ايه اللي فاضل؟ ايه اللي فاضل يعيط؟ وبعض الاباء بيعمل كده مع الولاد والولد يرق قلبه يا اخي. لما يقعد يقول له يذكره وعيان ويشفوف الدواء وجايبر كيس الدواء اهوت وبيأخذ الدواء والحقن يا ابني ومش الحقن 01:02:10
والباتع ده - 01:02:30

يقوم الولد يصعب عليه. ماشي لا مانع اذا كان الولد ممكن يأتي بمثل هذا لا مانع وان كان طبعاً يعني في وقفه في مثل هذه. لكن تربية الولد تربية النفس سواء. فانظر كيف تدرج ابن الجوزي ونقل النفس من السخط حتى الزمهـا. وقال لها انت مخطئة وكان ينبعي 01:02:30
ان تفعلي كذا حتى تدرج بها ووصل بها الى مقام الشرك فاقامها فيه. فلما وصلت النفس الى مقام شكري يقول ابن الجوزي رحمه الله 01:02:50
فقالت لقد سرحت في رياض ما شرحت فهمت اذ فهمت - 01:03:10
فهمت اي انبسط يعني انبسطت نفسه ورضيت لما فهمت الحجـج وفهمت وهذا الشرع منها. اقول قولي هذا واستغفر الله - 01:03:10